

الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا.¹⁸ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ، إِنَّ أَخَابَ قَدْ عَبْدَ الْبَعْلَ قَلِيلًا، وَأَمَّا يَاهُو فَإِنَّهُ يَعْبُدُهُ كَثِيرًا.¹⁹ وَالآنَ قَادِعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ أُنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلِّ غَائِدِيهِ وَكُلِّ كَهَنَتِهِ. لَا يُفَقِّدُ أَحَدٌ، لَأَنْ لِي دَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. كُلُّ مَنْ فُقِدَ لَا يَعِيشُ. وَقَدْ فَعَلَ يَاهُو بِمَكْرٍ لِيُفْنِيَ عَبْدَةَ الْبَعْلِ.²⁰ وَقَالَ يَاهُو، قَدْ شِئْتُوا اعْتِكَافًا لِلْبَعْلِ. فَنَادُوا بِهِ.²¹ وَأَرْسَلَ يَاهُو فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ قَاتِي جَمِيعِ عَبْدَةِ الْبَعْلِ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا أَنِي، وَدَخَلُوا بَيْتَ الْبَعْلِ فَأَمْتَلُوا بِبَيْتِ الْبَعْلِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ.²² فَقَالَ لِلَّذِي عَلَى الْمَلَابِسِ، أَخْرِجْ مَلَابِسَ لِكُلِّ عَبْدَةِ الْبَعْلِ. فَأَخْرَجَ لَهُمْ مَلَابِسَ.²³ وَدَخَلَ يَاهُو وَهُوَ تَادَابُ بْنُ رِكَابٍ إِلَى بَيْتِ الْبَعْلِ. فَقَالَ لِعَبْدَةِ الْبَعْلِ، قَتِّلُوا وَانْظُرُوا لَيْلًا يَكُونُ مَعَكُمْ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، وَلَكِنَّ عَبْدَةَ الْبَعْلِ وَخَذَهُمْ.²⁴ وَدَخَلُوا لِيُقَرَّبُوا دَبَائِحَ وَمُحَرَّقَاتٍ. وَأَمَّا يَاهُو فَأَقَامَ خَارِجًا ثَمَانِينَ رَجُلًا وَقَالَ، الرَّجُلُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى أَيْدِيكُمْ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ بَدَلْ نَفْسِهِ.²⁵ وَلَمَّا انْتَهَوْا مِنْ تَقْرِيبِ الْمُحَرَّقَةِ قَالَ يَاهُو لِلشُّعَاةِ وَالتَّوَالِثِ، ادْخُلُوا اضْرِبُوهُمْ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ. فَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَطَرَحَهُمُ الشُّعَاةُ وَالتَّوَالِثُ. وَسَارُوا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ الْبَعْلِ وَأَخْرَجُوا ثَمَانِينَ بَيْتَ الْبَعْلِ وَأَخْرَفُوهَا،²⁷ وَكَسَرُوا تَمَثَالِ الْبَعْلِ وَهَدَمُوا بَيْتَ الْبَعْلِ وَحَعَلُوهُ مَرْبَلَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.²⁸ وَاسْتَأَصَلَ يَاهُو الْبَعْلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.²⁹ وَلَكِنَّ خَطَايَا يَرْبُعَامَ بْنِ تَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ لَمْ يَجِدْ يَاهُو عَنْهَا أَيَّ عُجُولٍ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيلَ وَالَّتِي فِي دَانَ.³⁰ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِعَمَلٍ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَسَبَ كُلِّ مَا يَقْلِي فَعَلْتَ بِبَيْتِ أَخَابَ، فَأَتْبَأُكَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ.³¹ وَلَكِنْ يَاهُو لَمْ يَتَحَقَّقْ لِلشُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبُعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ.³² فِي تِلْكَ الْآيَامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يَقْصُ إِسْرَائِيلَ. فَضَرَبَهُمْ خَرَانِئِلُ فِي جَمِيعِ بُحُومِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ لِحِجَّةِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ، جَمِيعَ أَرْضِ جَلْعَادَ الْجَادِيِّينَ وَالرَّأَوِيِيِّينَ وَالْمَتْسِيِّينَ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَجَلْعَادَ وَبَاشَانَ.³⁴ وَبَقِيَ أُمُورُ يَاهُو وَكُلُّ مَا عَمَلَ وَكُلُّ جَبَرُوتِهِ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْآيَامِ لِشُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.³⁵ وَاصْطَلَجَ يَاهُو مَعَ آبَائِهِ قَدْفُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يَهُوَأَحَازُ ابْنَهُ عِوَضًا عَنْهُ.³⁶ وَكَانَتْ الْآيَامُ

¹ وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَاهُو رِسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ إِلَى رُؤَسَاءِ يَزْرَعِيلَ الشُّبُوحِ وَإِلَى مُرَبِّي أَخَابَ قَائِلًا،² قَالَانَ عِنْدَ وَصُولِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ إِلَيْكُمْ، إِذْ عِنْدَكُمْ بَنُو سَيِّدِكُمْ وَعِنْدَكُمْ مَرْكَبَاتُ وَحَيْلٍ وَمَدِينَتُهُ مُحَصَّنَةٌ وَسِلَاحٌ،³ انْظُرُوا الْإِفْصَلَ وَالْأَصْلَحَ مِنْ بَنِي سَيِّدِكُمْ وَاجْعَلُوهُ عَلَى كُرْسِيِّ أَبِيهِ وَخَارِبُوا عَنْ بَيْتِ سَيِّدِكُمْ. فَخَافُوا جِدًّا جِدًّا وَقَالُوا، هُوَذَا مَلِكُنَا لَمْ يَقِفْ أَمَامَهُ، فَكَيْفَ نَقِفُ نَحْنُ؟⁵ فَأَرْسَلَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَالَّذِي عَلَى الْمَدِينَةِ وَالشُّبُوحِ وَالْمُرَبِّونَ إِلَى يَاهُو قَائِلِينَ، عَيْدُكَ نَحْنُ، وَكُلُّ مَا قُلْتَ لَنَا نَفْعَلُهُ. لَا تُمْلِكُ أَحَدًا. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ فَافْعَلْهُ.⁶ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً ثَانِيَةً قَائِلًا، إِنَّ كُنْتُمْ لِي وَسَمِعْتُمْ لِقَوْلِي، فَخُذُوا رُؤُوسَ الرِّجَالِ بَنِي سَيِّدِكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ فِي تَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا إِلَى يَزْرَعِيلَ. وَبَنُو الْمَلِكِ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانُوا مَعَ عُطَمَاءِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رَوَّوهُمْ.⁷ فَلَمَّا وَصَلَتِ الرِّسَالَةُ إِلَيْهِمْ أَخَذُوا بَنِي الْمَلِكِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ إِلَى يَزْرَعِيلَ.⁸ فَجَاءَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَهُ، قَدْ أَتَوْا بِرُؤُوسِ بَنِي الْمَلِكِ. فَقَالَ، اجْعَلُوهَا كَوْمَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ الْبَابِ إِلَى الصَّبَاحِ.⁹ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ وَوَقَفَ وَقَالَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، أَنْتُمْ أَرِبَاءُ. هُنَذَا قَدْ عَصَيْتُمْ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ، وَلَكِنْ مَنْ قَتَلَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟¹⁰ فَأَعْلَمُوا الْآنَ أَنَّهُ لَا يَسْفُطُ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ أَخَابَ، وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ عَبْدِهِ إِيلِيَّا.¹¹ وَقَتَلَ يَاهُو كُلَّ الَّذِينَ بَقُوا لِبَيْتِ أَخَابَ فِي يَزْرَعِيلَ وَكُلَّ عُطَمَائِهِ وَمَعَارِفِهِ وَكَهَنَتِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدًا.¹² ثُمَّ قَامَ وَجَاءَ سَائِرًا إِلَى السَّامِرَةِ. وَإِذْ كَانَ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ الرُّغَاةِ فِي الطَّرِيقِ¹³ صَادَفَ يَاهُو إِخْوَةَ أَحَرَبَا مَلِكِ يَهُودَا. فَقَالَ، مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا، نَحْنُ إِخْوَةُ أَحَرَبَا، وَنَحْنُ نَارِلُونَ لِنُسَلِّمَ عَلَى بَنِي الْمَلِكِ وَبَنِي الْمَلِكَةِ.¹⁴ فَقَالَ، أَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءً. فَأَمْسَكُوهُمْ أَحْيَاءً وَقَتَلُوهُمْ عِنْدَ بَيْتِ عَقْدِ، اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا.¹⁵ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَصَادَفَ يَهُوَأَدَابَ بْنَ رِكَابٍ يَلَاقِيهِ، فَبَارَكَهُ وَقَالَ لَهُ، هَلْ قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ تَطِيرُ قَلْبِي مَعَ قَلْبِكَ. فَقَالَ يَهُوَأَدَابُ، نَعَمْ. فَقَالَ، هَاتِ يَدَكَ. فَأَعْطَاهُ يَدَهُ، فَأَصْعَدَهُ إِلَيْهِ إِلَى الْمَرْكَبَةِ.¹⁶ وَقَالَ، هَلُمَّ مَعِيَ وَانْظُرْ غَيْرَتِي لِلرَّبِّ. وَأَرْكَبُهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ. وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَقَتَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقُوا لِأَخَابَ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى أَقْنَاهُ، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ

الَّتِي مَلَكَ فِيهَا بَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِيًا